بها على يده اليسرى الحديث وفي رواية الترمذي ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله
فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا
من ايديهم لانفسهم ولما سمع المشركون بهذه البيعة خافوا وارسلوا عثمان وجماعة
من المسلمين وفي هذه البيعة نزل قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله
فوق ايديهم وقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فسبب
ما وقع لعثمان من امتثاله امر النبي صلى الله عليه وسلم وذهابه الى العدو ولم يبال بما
كان يحصل له لشدة ما كانوا عليه من عداوتهم للمسلمين لاسيما الاكابر كعثمان من زيادة
مع النبي صلعم الادب البالغ بترك الطواف مع اذنهم له فيه من منعها اي لاجل
التي فعلها من الذهاب اليهم والامتناع من الطواف ببيعة اي في بيعة رضوان سميت
بذلك لما في الاية الاتية من رضا الله عنهم بسببها يد من بيته اي عثمان بيضاء
اي بالغة في الكرم الذي عم الانام منها الى مبلغ ضوء الشمس وعمومه للعالم ولم لا وقد كانت
تلك اليد البيضاء بذلك والذي وقع منه من الامتناع من الطواف فلاجل غيبته اي النبي
صلى الله عليه وسلم وعدم تمكينهم له من الدخول ادب عظيم جدا منه رضي الله عنه
ومن عجيب هذا الادب انه حصل فيه امر عظيم وفضل مستغرق جسيم وذلك انه مع كونه
كالفعل العبادة تضاعفت الاعمال التي في ذلك الفعل وهو الطواف اي ثوابها
بسبب الترك لذلك الفعل لاجله صلى الله عليه وسلم فكان الترك هنا افضل
من الفعل لو وقع منه لانه ليس فيه هذا الادب الذي بلغ به عثمان من ثنى
مالم

مالم يبلغ غيره فلذا حق ان يقال فيه بنى امثاله على سبيل المدح حيث الادب جوهره
نفيس بديع وعثمان من اجل الادباء لانه كان عنده من الحياء الذي هو منشا الادب
مالم يكن عند غيرهم وهو من اجلهم كيف وقد صح انه صلعم قال في حقه وقد استحيى صلعم
عنه لما دخل عليه في بيت انس فجمع ثيابه الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة
وروي في غير طريق اسند امتي حياء عثمان ابن عفان احي امتي واكرمها عثمان حتى
ستحي منه الملائكة ان الملائكة لتستحي من عثمان كما تستحي من الله ورسوله ثم
بسببه عثمان يا بنيا ابواهيم عثمان وليي في الدنيا ووليي في الاخرة ولو ان لي
اربعين ابنة زوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة وما زوجته
الا بالوحي من الله وصح انه صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة يقربها فمر عثمان
فقال هذا يومئذ على الهدى وانه قال له ان الله مقمصك قميصا اي موليك الخلافة
فان ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني فلذلك قال لهم يوم
الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا فانا صابر عليه وفي البخاري
ان بعض اهل مصر جاء الى ابن عمر فرماه بثلاث فرد عليه احدها انه تغيب عن بدر
وعن بيعة الرضوان فرد عليه ابن عمر بان الله غفر له فعفا عنه ما وقع منه يوم احد
وبان تغيبه عن بدر انما كان باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لتمريض بنته
رقية وقال له ان لك اجر من شهد بدرا وسهمه وبان تغيبه عن بيعة الرضوان
انما هو لكونه كان اعز اهل مكة فارسله في حاجته فكانت بيعة الرضوان فضرب

Copyright © King Saud University